

تاج العروس من جواهر القاموس

وضَبِعَتِ الذِّقَاقَةَ كَمَنْعَ ضَبِعَاءَ : لُغَةٌ فِي ضَبِعَتٍ وَأَضْبَعَتٍ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ . وَجَمْعُ الضَّبِيعِ : ضَبِيعَاتٌ وَضَبُوعَةٌ كَصَقْرٍ وَصُقُورَةٍ . وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبِيعِ يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْمَالِهَا . وَأَكَلَتَهُمْ الضَّبِيعُ إِذَا اسْتُهِينُوا وَهُوَ مَجَازٌ . وَالضَّبِيعُ : الشَّرُّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفِنَا شَرَّهُ فَتَحَوَّسَلْ عِنْدَنَا أَوْ قَدْ نَارًا خَلْفَهُ . قَالَ : فَقِيلَ لَهَا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِيَتَّحَوَّسَلَ ضَبِيعُهُ مَعَهُ أَيَّ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ . وَضَبِيعٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبِيعِ الْفَزَارِيِّ . وَضَبِيعُ بْنُ وَبَرَةَ أَخُو كَلْبٍ وَأَسَدٍ وَفَهْدٍ وَالنَّمِرُ وَدُبٌّ وَسِرْحَانٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي سَبْعٍ . وَقَدْ سَمَّوْا ضَبِيعًا كَزُبَيْرٍ . وَأَبُو الْفَتْحِ وَهَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَبِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ الضَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَعْلَى مَاتَ سَنَةَ خَمْسَمِائَةٍ وَسِتِّ وَتَسْعِينَ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِادٍ : الضَّبِيعُ : الْجُوعُ وَهُوَ مَجَازٌ . مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : جَذْبَهُ بِضَبِيعِيهِ : إِذَا نَعَشَهُ وَنَوَّهَ بِاسْمِهِ وَكَذَا : أَخَذَ بِضَبِيعِيهِ وَمَدَّ بِضَبِيعِيهِ . وَتَقُولُ : حَلَّوْا بِرِبَاعِهِمْ فَمَدَّوْا بِأَضْبَاعِهِمْ . تَنْبِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ :

تَفَرَّ قَتَّ غَنَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا ... يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذِّبَّ
وَالضَّبِيعُ فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجَهَانٍ أَحَدُهُمَا : أَنْزَّهَ دَعَا عَلَيْهَا بَأْنَ يَقْتُلُ
الذِّبُّ أَبْ حَيَاءَهَا وَيَأْكُلُ الضَّبِيعُ مَوْتَهَا . وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا بِالسَّلَامَةِ
لَأَنْزَّهَهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ فَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ
وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّهْمَّ ضَبِيعًا وَذِئْبًا فِدْعَا أَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعِينَ
لِتَسَلَّمَ الْغَنَمُ . قَالَ : وَوَجَّهَ الدُّعَاءَ لَهَا بِعَيْدٍ عِنْدِي لِأَنْزَّهَهَا أَغْضَبَتْهُ
وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِهَا وَأَتَعَبَتْهُ فِدْعَا عَلَيْهَا . وَفِي قَوْلِهِ أَيْضًا : سَلِّطْ عَلَيْهَا إِشْعَارُ
بِالدُّعَاءِ عَلَيْهَا لِأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ
هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ : اللَّهْمَّ ضَبِيعًا وَذِئْبًا فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذَنُ بِالسَّلَامَةِ
لِاشْتِغَالِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبِيعَ وَالذِّبَّ مُسَلِّطَانِ عَلَى
الْغَنَمِ . وَإِذَا أَعْلَمُ .

ضنع .

الضُّوِّوعُ كَجَوْهَرٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دُؤُوبٌ يَبِيَّةٌ زَعَمُوا .

قال : وقال آخرون : أو طائرٌ كالضَّتَّعِ بالفَتْحِ قلتُ : وقد سبق للمُصنِّفِ في صنع هذا
بعينه : الصَّذَعِ والصَّوَنَعِ : دُوَيْبَّةٌ أو طائرٌ فأحدهما تَصحيفٌ عن الآخر .
قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوَنَعِ في بعض اللُّغَاتِ : الرجلُ الأحمقُ أو
الصوابُ فيه الضَّوَكَعَةُ بالكافِ قال ابنُ دُرَيْدٍ : نقله قومٌ وهو أقربُ إلى
الصَّوَابِ .

ضجع .

الضَّجَعُ : غاسُولٌ لِلثَّيَابِ قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْعٌ نَبَتٌ أو نَبَتٌ
تُغْسَلُ به الثَّيَابُ لغةٌ يَمَانِيَّةٌ الواحِدَةُ بهاءٍ . قال أبو حنيفةَ : الضَّجَعُ
: نَبَاتٌ كالضَّغَابِيسِ في خِلْقَةِ الهَلْدِيِّونِ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَطُ كَثِيرًا مُرَبَّعٌ
القُضبانِ وفيه حُمُوضَةٌ ومَرَارَةٌ يُؤْخَذُ فيشُدُّخُ ويُعَصَّرُ ماؤُهُ في اللَّبَنِ
الرَّائِبِ فيطيبُ ويحدثُ فيه لذعُ اللِّسانِ قليلاً ويُجْعَلُ ورقُهُ في اللَّبَنِ
الحازِرِ كما يُفْعَلُ بورقِ الخَرْدَلِ جَيْدٌ للباءِ قال : وَأَنشَدَ بعضُ الأعرابِ
لشاعِرٍ من أَهلِ القَرَارِ يَعِيبُ أَهْلَ البَدْوِ :

ولا تَأْكُلِ الخَوْشانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ ... ولا الضَّجَعِ إِلَّا مَنْ أَضَرَّ بِهِ
الهَزْلُ ضَجَعٌ كَعَيْنَبٍ : ع قال أبو محمَّد الفَقْهَعَسِيُّ : وقيل : عَكَّاشَةُ بنُ
أبي مَسْعُودَةَ :

فالضَّارِبِ الأَيْسَرِ من حَيْثُ ضَلَّعٌ ... بها المَسِيلُ ذاتَ كَهْفٍ فَضَجَعٌ